يتزع تثنية خصي بضم الخاء وكسرها أو خصية كذلك حذفت التاء في التثنية
شذوذا وهي البيضة أو الجلدة التي تكون فيها كما سيأتي تحقيقه ذلك فيما
يقال للعنب وقوله والوجاء مبتدأ خبره أن يتركا وهناك وبعد متعلقان بيتركا
وينوب في محل نصب صفة لرضه وضمير غيرها مفعوله بينوب وضمير يعطون
على رضه موصول البعد يعني أن الوجاء الهواء يترك الخصيتان في محلها ويضعفا
في مكانها بعد رضه ينوب هوا أي ذلك الرضه عن نزعها وإزالتها وبعد
رضه كذلك أي موصوفا بما وصف به الرضه وهذا مما تبرع الناظم رحمه الله
بزيادته مما في الأصل والوجاء بالكسر والمد مصدر وجأ التيس ونحوه الوجاء
بالهمز كمنع وجأ ووجاء أو وجي هو بالضم فهو موجوء ووجيء إذا
دق عروق خصيتيه بين حجرين ولم يخرجهما أو رضهما حتى تنفضخا وفي الحديث
عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء أي قاطع لشهوته
مذهب للقوة لا يبقي للنفس معه حركة فعبر بذلك عنه بالوجاء مبالغة
وفي الحديث أيضا ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين موجوءين فتحصل
أن الخصاء والوجاء يجتمعان في كون الفعل الماضي منهما معا على فعل بالفتح
وفي كون مصدرهما معا على فعال بكسر الفاء وفي أن المفعول منهما معا يقال
على مفعول وفعيل وفي أنهما معا حدث يقوم بالخصيتين وانفرد الخصاء بأن
مضارعه على يفعل بالكسر ويكون معتلا ويكون همزته بدلا عن ياء تطرفت
بعد ألف فوجب إبدالها كما عرف في التصريف وبأن معناه سل الخصيتين
وإزالتهما وقلعهما من موضعهما وانفرد الوجاء بأن مضارعه على يفعل
بالفتح كيصنع لأن لامه حرف حلق ولذا لم تثبت واوه التي هي الواو
بخلاف وجل وبأن له مصدرا آخر على فعل بالفتح ويكون همزته أصلا وليست
بدلا عن شيء فيقال فيه مهموز لا معتل وبأن معناه رض الخصيتين
ودقهما مع تباقيهما في محلها وهذا كله مما هو [illegible] في تفسيرهما وتصريفهما
كما لا يخفى ويترك في البناء للمفعول مضارع ترك الشيء كنصر [illegible] بالفتح
وتركا بالكسر إذا خلاه وودعه والرضه بفتح الراء المهملة وتشديد

الضاد

الضاد المعجمة مصدر رضه الشيء يرضه بالضم على القياس إذا
دقه فهو رضيض ومرضوض وينوب مضارع ناب عنه نوبا ومنابا إذا
قام مقامه والمعصية الجنب بالضم أي اللسان كما سيظهر وظاهره أن الوجاء [illegible]
اجتماع الرضه والمعصية معا ولا مانع منه لو ثبت عنه أحد من اللغويين
ولو عبر الناظم بأو لكان فيه إشارة إلى قول ابن القطاع وربما جعل وجأ
عصبه عروق أنثييه فتكون أو للتنويع الخلاف ويكون التعبير بالواو
إشارة إلى قول الجمهور السابق وهذا الإشارة إلى التفسير ابن القطاع والله أعلم
وكون الواو بمعنى أو لا يخفى ما فيه من عدم داع إلى ذلك وفي البيت الأول
التضمين العروضي لتوقف قافيته على أول الثاني وفي الثاني الالتزام [illegible]
قوله وقد نعشت [illegible] رفعته أقلته أقوته نعشته
أقول لهذا الفعل معنيان وفيه لغتان وهو متعد فيهما المعنى الأول أنه
بطلوه بمعنى رفع العاثر [illegible] من عثرته [illegible] وعلى تفسيره
بهذا التصرف المصباح لأنه قال أنعشه العاثر رفعه من عثرته ونعشه الله
وأنعشه أقامه الثاني أنه بطلوه بمعنى جبر الفقر وأغناه وأعطاه ما سد
به فقره وعلى هذا التفسير اقتصر ابن القوطية في أفعاله وتبعه ابن القطاع
وذكر المعنيين صاحب القاموس فقال نعشه الله كمنع رفعه وفلان جبره
بعد فقر وعلى هذين المعنيين اقتصر الجوهري وجماعة وكلاهما محتمل
من النظم لأن قوله رفعته تفسير للذي هو نص في الأول رفعه العاثر وقوله
أقوته نعشته إشارة إلى التفسير الثاني الذي هو جبر فقره ومعنى نفع وأفاد
متقاربان والصاحب معروف وسيأتي ورفعه كمنع ضد وضعه
كرفعه وأقال الله عثرتك وأقالكها أي رفعك من سقوطك وكذلك نقول
أقلته إذا رفعته من سقوطه وأفدته المال وغيره أعطيته إياه وهذا
هو المقصود في النظم ويستعمل أفاد بمعنى استفاد المال [illegible] أفاد من أسماء الأضداد
[illegible] وفيه لأنهما من الأضداد وأما استفاد المال فحصل صاحبه
ولا يقال [illegible] ونفعه كمنع وصلت إليه النفع [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)